الأصول المصرية في مفردات الأساطير اليونانية
"أسماء المدن"

د. خالد غريب♦ د. منال اسماعيل♦♦

ملخص البحث :

تعتبر الحضارة المصرية القديمة أحد الروافد الهامة التي استقت منها الحضارة الهيلينية سماتها الأساسية، ويمكن القول أن التقاليد والأساطير المصرية قد لعبت دورا كبيرا في حياة اليونانيين، الذين حاولوا أغرقة العديد من المفردات المصرية وإعتبارها يونانية الاصل.

علي سبيل المثال:

- ممفيس اليونانية التي كان اسمها مشتق من الإسم المصري mn nfr ، ولكن أصحاب الحضارة الهيلينية نظروا إليها على أنها أنثي وأنها كانت إبنة لأحد الربات وربطوها بأحد آساطيرهم وهى اسطورة ايو.

- كانوب المدينة المصرية التي كانت تطل علي أحد فروع النيل القديمة، جعلوا اسمها مشتقا من اسم الملاح الإغريقي كانوبوس الذي قيل أنه مات هناك، وارتبطت بأحد أهم الملاحم الإغريقية ملحمة طرواده.

- هناك كذلك العديد من المترادفات المصرية التي حوتها الإلياذة والأوديسة لهوميروس وغيرها من الأعمال التي كتبها المؤرخون الكلاسيكيون.

- من خلال هذه الدراسة سيقوم الباحثان بعرض لبعض هذه المترادفات وأصولها المصرية، إضافة إلي محاولة تفسير الأسباب التي دعت اليونانيين لإستخدام تلك المترادفات المصرية وأغرقتها.

♦ استاذ مساعد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة.
♦♦ معهد القاهرة العالى للسياحة والفنادق.

الأسطورة هى قصة حقيقية عند بداية ظهورها، ثم تضاف إليها بعض التفاصيل فتبدو بعد ذلك خيالية فى نظر الأجيال التالية، من الممكن القول إذن أن ما يظهر خيالا بالنسبة لنا اليوم كان حقيقة فى نظر الجيل الذى نشأ فيه، فالأسطورة عند الإغريق – شأنها فى ذلك شأن الأسطورة عند الشعوب البدائية الأخرى– صورة من صور العقيدة أو الفكر، وكلما تطور الشعب تطورت أساطيره، ولذا فان دراسة الأساطير تكشف عن مراحل تطور اى شعب من الشعوب، وقد حاولت الميثولوجيا اليونانية والأسطورة الإغريقية تفسير الكون والحياة، ومعرفة أسرارهما، ومن هنا تطورت إلى ملاحم الأبطال والآلهة التى تحميهم.

وتعتبر الحضارة المصرية القديمة أحد الروافد الهامة التي استقت منها الحضارة الهيلينية سماتها الأساسية، ويمكن القول أن التقاليد والأساطير المصرية قد لعبت دورا كبيرا في حياة اليونانيين، الذين حاولوا أغرقة العديد من المفردات المصرية وإعتبارها يونانية الاصل.

وعندما يتناول الباحث موضوعا حضاريا عن العلاقات بين مصر وبلاد اليونان فإنه ينبغي ان يتوقف كثيرا عند بداية هذه العلاقة، فالكثير من المصادر تتناول بدء الصلات بين الشعبين منذ القرن السابع قبل الميلاد (حيث يمثل هذا القرن مرحلة قوية ومتطورة في كافة حضارات الشرق الأدنى القديم) ويتجه البعض إلي ان العلاقة بين الحضارتين لم تتبلور إلي الشكل الكامل إلا مع دخول الاسكندر المقدوني إلي مصر ٣٣٢ قبل الميلاد[1].

وارجع البعض العديد من التطورات الحضارية إلي اليونان معتمدين علي ماكتبه الرحالة الكلاسيكيون عن مكانة اليونان وحضارتها والتي عمدوا، أحيانا، إلي تهميش ماعداها من الحضارات الاخري لاسيما الحضارة المصرية التي كانت تعيش منذ القرن الخامس قبل الميلاد مايمكن ان نطلق عليه الشيخوخة الحضارية.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول طرح التأثيرات المصرية علي الحضارة اليونانية لاسيما في أسماء الأماكن التي ارتبطت ببعض الأساطير اليونانية الشهيرة.

وبداية فإننا نشير إلي التواجد المصري في بلاد اليونان منذ العصر الحجري في كريت،والذي لايعني بالضرورة تواجدا حضاريا كاملا ولكن من الممكن اعتباره تواجدا تجاريا ترك تأثيرا مصريا رائعا علي حضارة اليونان وفكر أهلها الأمر الذي اثر كثيرا في التكوين الحضاري اليوناني لاسيما في المرحلة الكلاسيكية والهلينستية.

وخير مثال علي ذلك النماذج الفنية الرائعة لفرس النهر المصنوعة من العاج، كما عثر علي العديد من الرموز المرتبطة بالمعبودة حتحور في تولوس وكانت تمثل تمائم للأطفال واغلبها كان مصنوعا من الصلصال، إضافة إلي ذكر اسم الملك خفرع في احد نقوش مدينة تولوس.

[1] -S.Davis,*Race-Relations in ancient Egypt:Greek,Egyptian,Hebrew,Roman*,London,1951,p.34.

ويقدم لنا عصر الدولة الوسطي الفرعونية نموذجا رائعا لتمثال سونب وتمثال من الديوريت لوسر، كما كشف شمال كريت عن عدة تماثيل علي هيئة أبو الهول.

وتقدم لنا نصوص عصر الانتقال الثاني لقبا حملته الملكة اياح حوتب وهو نبت حاونبو *nbt HAw nbw* أي "سيدة الحاونبو" والتي ربما تكون قريبة من جزر كريت والسيادة هنا يمكن اعتبارها سيادة تجارية علي كريت وما جاورها من مرافئ.[٢]

ومن عصر الدولة الحديثة نشهد نماذج رائعة للتواجد المصري التجاري علي ارض اليونان حيث عثر علي أمفورة عليها اسم الملك تحتمس الثالث وتمثال له جنوب كريت، كما عثر علي أختام علي هيئة المصطبة المدرجة، وفي احد تماثيل أمنحتب الثالث من معبده بالبر الغربي للأقصر نص يذكر فيه الملك انتصاره علي المينويين، كما خلفت مقابر تل العمارنة مناظر لبعض الأجانب يرتدون ملابس ذات طابع إغريقي.

ولعل أهم الأمثلة علي التأثير المصري في حضارة اليونان تكمن في حفائر كنوسوس التي قام بها السير ايفانس واظهر من خلالها العديد من التأثيرات المصرية الهامة.

وفي منطقة تل الضبعة أظهرت حفائر المعهد النمساوي للآثار عن نماذج ذات تأثير متبادل بين مصر وبلاد اليونان، إضافة إلي العديد من الأواني التي عثر عليها في أبيدوس وأبو غراب واللاهون وتحمل طابعا إغريقياً .

ومع مجئ ملوك العصر الصاوي بدأ التواجد اليوناني يزداد بشكل كبير في مصر الأمر الذي دفع الملك أحمس الثاني امازيس إلي بناء مستوطنة خاصة بهم في الدلتا وهي مستوطنة نقراطيس٦٥٠ قبل الميلاد .[٣]

ودخل الرحالة الإغريق إلي مصر وبدأوا الكتابة عنها وتحدثوا عن فضلها علي حضارة اليونان حيث يذكر أفلاطون ان أستاذه سقراط اخبره ان المعبود المصري تحوت كان أول من اخترع نظام العد والهندسة، وكان يعيب علي الإغريق إنهم لم يكونوا علي اتصال دائم بمصر.

وعلي الرغم من كل ماسبق عن مكانة مصر وتأثيرها إلا ان بعض المؤرخين الإغريق بدأوا يؤصلوا للأسطورة اليونانية معتمدين علي المسميات المصرية لاسيما أسماء المدن المصرية الشهيرة وبدأوا في الترويج لفكرة ان هذه المدن كانت موجودة كأسماء ادمية قبل ان يوجدها المصريون وربما يكون اعتمادهم الأساسي قائما علي الرغبة في طمس الهوية الحضارية المصرية في مقابل رفعة شأن اليونان، خاصة ان مصر كانت تمر بمرحلة من اضعف مراحلها بداية من العصر المتأخر.

ومن هذه المدن نذكر:

---

[2]-J.G.Milne,"Trade between Greece and Egypt before Alexander the Great"JEA,25,pp.177-183.

[3] - H.Heinen, "Greeks in Egypt", The Coptic Encyclopedia, vol.4, ed. By A.S.Atiya, New York, 1994, pp.1174-1179

١) منف في الحضارة المصرية

مدينة هامة بمصر فى معظم العصور الفرعونية وموقعها الحالى ميت رهينة مركز البدرشين محافظة الجيزة وتقع على بعد ٢٥ كم جنوب محافظة القاهرة، وهى مقر الوحدة فى العصر العتيق، تأسست على يد الملك نعرمر " مينا "حوالى عام ٣٠٠٠ ق.م حين اسس حصن عُرف باسم "الجدار الأبيض" قرب إحدى المدن التى تعد مقر عبادة الإله بتاح حيث اختارها لتكون عاصمة لمملكة مزدوجة لها تنظيم يتفق مع المملكتين الشمالية والجنوبية " لتُصبح أقدم العواصم المصرية فى عصر الأسرة الأولى وظلت كذلك طوال عصر الدولة القديمة[٤]، حيث سيطرت على القطرين وأقام الملوك بها وأقام الكثير منهم أهراماتهم فيها.[٥]

وتقع فى الأقليم الأول من أقاليم مصر السفلى، والذى حملت اسمه ضمن العديد من الأسماء فهى فى الدولتين القديمة والوسطى :

- انب حدج *inb HD* أو *inbw HD* وأحياناً يختصر تحت أسم *inbw* .[٦]
- من نفر *mn- nfr* وهو اسم مشتق من اسم هرم الملك بيبى الأول (٢٢٨٧ ٢١٣٢: ق.م) بسقارة *mn- nfr- pipi* ومعناه "ثابت وجميل".[٧]
- *mxAt-tAwy* ومعناه " ميزان الأرضين" حيث تمثل قمة أو رأس الدلتا[٨]، وكذلك *anx tAwy*.[٩]
- وفى الدولة الحديثة أصبح الأسم *Ht kA ptH* كما جاء مصوراً على أحد المقاصير مع استمرار اسم منف حيث وُجد بآثار الأسرة الثامنة عشرة "من نفر".
- و فى العصر اليونانى *Μεμφιφ* أو *λΣυκοιτειχοφ*.[١٠]

---

[4] - Ian Shaw& Paul Nicholson, " Memphis", The Illustrated Dictionary of Ancient Egypt, the American University in Cairo press, 2008, p.201; Herodote, II.99; David G. Jeffreys, "Memphis", OX.,2,col.372;

فادية محمد ابو بكر، "بين الأسكندرية عاصمة مصر فى العصر البطلمى ومنف رمز الوطنية المصرية"، مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦ ، ص ٢.

[5] - Diodoras,.I, 50;

جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٣٢١.

[٦] - Wb.I,95:6;

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص٣٢٠ ؛

عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٢٨ .

[7] - Wb.II,63:6-7; Christiane M. Zivie, "Memphis", LÄ.4, cols.24-25.

[8] -Toby Wilkinson, "Memphis", Thames &Hudson Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005, p.148.

[9] - Wb.II,130:13.

[10] - Wb.III,5:19-20.

- هى فى الآشورية *Mempi* أو *Membi* .

- وفى البابلية *xikuptaX* وفى القبطية *mnFb* ، أما فى العربية فهى منف.[١١]

- خرجت منها إحدى أهم نظريات الخلق وتعرف باسم مذهب منف، والذى يتربع على قمته الإله بتاح ، وبها الثالوث الشهير بتاح وسخمت ونفرتوم ، كما ارتبط اسمها بأشهر وأكبر جبانات مصر وهى جبانة منف والتى تقع شرق المدينة وتحيط بمنطقة أبو رواش بالجيزة و تضم زاوية العريان، أبوصير ، دهشور، سقارة[١٢]، وتغطى مساحة حوالى ٣٥ كم ، وتضم مقابر تنتمى لعصور فرعونية مختلفة[١٣] ، حيث سعى الملوك ان يتركوا أثاراً تخليداً لذكراهم، كما انها لعبت دوراً هاماً سياسياً حيث كانت المدينة الأولى فى مصر حتى فى عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر ـ وحتى بناء مدينة الأسكندرية ـ ، حيث كانت العاصمة الإدارية والمقر المفضل لقصور الملوك، كما احتفظ الملوك بقصور حريمهم فيها، كما بنوا كثير من القصور لأنفسهم بها، واتسعت ا لرقعة الخاصة بمعبد بتاح ببناء كثير من هياكل ألهة عديدة والتى تقع أطلالها فى منتصف السهل على الجانب الغربى للنيل جنوب القاهرة بين العزيزية وعزبة الجابرى وميت رهينة والبدرشين، والتى تمثل ١٠ % فقط من أصل المدينة، وقد وردت تفاصيل عنها فى كتابات الرحالة والمؤرخين أمثال هيرودوت - سترابون وديودور الصقلى[١٤]، كما وردت بكتابات أحمس ابن ابانا.[١٥]

- وقد لعبت منف كميناء دور هام فى الدولة الحديثة حيث أصبحت الميناء الرئيسى لخروج الحملات العسكرية إلى شتى بقاع الأرض، وتمركزت حوله العبادات الأجنبية الوافدة بالإضافة إلى العبادات المحلية الأصلية والمستوطنة، وقد عُرف الميناء بأسماء عديدة ولكن جميعها منسوب للإسم القديم للمدينة "انب حدج" فأصبح يُعر ف باسم "مريت نت انب حدجت" *mrit nt inb HDt* ، كما سمى أيضاً "مريت نت من نفر" *mrit nt mn nfr* ، كما أُطلق عليه كميناء حربى اسم خاص به وهو "برو نفر" *prw nfrw* ومعناه "المرسى الجميل"، وقد ضمت المنطقة كميناء مخازن للقمح،

11 - Wb.II,63:6-7; David G. Jeffreys, “Memphis”, OX.,2,col.373; Christiane M. Zivie, “Memphis”, LÄ.4, col.25.

12 - John Baines & Jaromír Málek, “Memphis”, Atlas of Ancient Egypt, les livres de France, 1992, p.134.

13 - Ian Shaw & Paul Nicholson, “Memphis”, p201; Toby Wilkinson, “Memphis”, p.148.

14 - Herodote, II.99; Diodoras,.I, 50; Strabon, XVII,1.8; David G. Jeffreys, “Memphis”,cols.373- 376.

15 - Christiane M. Zivie, “Memphis”, LÄ.4, cols.24-25; Urk. IV,3,9.

نجـارين، عدد من الورش المختلفة، أحواض لصناعة السفن، ترســـانة تسمى *Haw* "حعو".[١٦]

ولذلك فقد أصبحت فى الألف الثانى ق.م على الأقل واحدة من أهم المدن العالمية والتى تضم العديد من الجنسيات الأجنبية فى شكل جاليات ، كما اصبحت مركز جذب تجارى بحرى وخاصة فى عصر الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشر.[١٧]

كانت الحصن المنيع امام كل من الأثيوبين والفرس والآشوريين وعليهم ان يستولوا عليه لتدين لهم البلاد ويتمكنوا من فرض السيطرة الحقيقية على مصر، وكانت بها مصانع للسلاح ولهذا السبب بالإضافة إلى السبب السابق ـ كونها ميناء تجارى هام ترد إليه البضائع من جميع فروع النيل ـ ما جعل خزانة آمون بطيبة ترى ضرورة أن يكون لها وكيل بها.[١٨]

زارها الإسكندر الأكبر واستقرت مياؤه بها لعام أو أكثرإنتظاراً لإعداد مقبرته فى الإسكندرية[١٩]، كما استحب معظم ملوك البطالمة ان يكون اسم إلههـا بتاح جزء من اسمائهم، ومنها خرج تمثال رمسيس الشهير.

اجتمع بها الكهنة عام ١٩٦ ق.م لتسجيل الشكر للملك بطلميوس الخامس تقديراً لهباته وهو القرار الذى جاء مسطوراً على حجر رشيد.[٢٠]

وفى النهاية لم يتبقى منها سوى أطلال لبعض المنشآت وذلك بفعل ضربات الاحتلال الأجنبى ومنها : احتلالها على يد بعنخى وملوك الأسرة الخامسة والعشرين، والآشوريين على يد اسرحدون وآشور بانيبال والذى أفضى إلى تدميرها ونهبها، حتى جاءت الضربة القاسمة على يد قمبيز الفارسى الذى خرب المدينة وقتل كهنة بتاح كما قتل العجل آبيس[٢١]، ولكنها استعادت انفاسها فى العصر البطلمى وآوائل العصر الرومانى إلا أن المرسوم الذى أصدره الإمبراطور ثيودسيوس بتخريب المعابد وتحطيم الآلهة قد حول المدينة إلى حطام، ثم تحولت فى العصور الاحقة إلى محجر لنقل الأحجار منه لتشييد المنشآت اللأخرى.[٢٢]

---

[16] - Meyer,Ed., Geschichte des Altertums 1.2, p.241; Wb.III,39:14; Budge, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol.II, New york, 1978,p.100; A.Badawi, Memphis als zweite landeshauptstadtim Neuen Reich, Imprimerie de l, IFAO, le Caire, 1947-48,35;

باسم سمير الشرقاوى، منف مدينة الأرباب فى مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٩.

[17] - David G. Jeffreys, "Memphis", OX. 2,col.373; John Baines & Jaromír Málek, "Memphis", p.134.

[١٨]- جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة، ص٣٢١.

[19] - Diodoras , XVIII .28; Strabon, XVII.1.8.

[٢٠] ـ القرار منشور فى :

Dittenberger, O.G.I.S., 1, 90.

[21] - Christiane M. Zivie, "Memphis", LÄ.4, cols.27- 28.

[22] - David G. Jeffreys, "Memphis",cols.375- 376.

ومن اهم أطلال المدينة معبد بتـــاح الخاص بالثـالوث، والمعبد الشهير بـ *Ht kA ptH* "حت كا بتاح" وتضم حوالى عشرة نلال أو أكوام أثرية.[٢٣]

وكانت منف مقر للقيادة العامة لطلميوس الأول حوالى عشر سنوات، واستمر دورها فى عصر كلاً من بطلميوس الثانى والثالث وفى عهد بطلميوس الرابع انتقل إليها الحكم لفترة مؤقته.

اما فى العصر الرومانى فظلت تمارس دورها التجارى فى الداخل والخارج إلا أنها فقدت البريق السياسى ولم يتبقى منها سوى كونها عاصمة الإقليم الأول من أقاليم مصر السفلى، ثم دخلت دائرة النسيان بفضل مرسوم ثيودسيوس وتحطيم معابدها.[٢٤]

أما فى الأساطير اليونانية

فهى حورية الماء وإحدى آلهات الطبيعة الثانويات، وهى زوجة ابافيوس (ملك مصر) وأم ليبيا وابنة نيلوس ودانيوس، وتعد هى وزوجها المؤسسين الأسطوريين للمدينة التى حملت اسمها(منف)[٢٥]، ورد ذكرها بأسطورة "أيو وزيوس"، والتى ورد فيها أن "زيوس" كبير آلهة الأوليمبس أعجب بالحورية الجميلة "أيو" ابنة رب النهر "بان" ونزل يحادثها وحين لاحظ ان عينى زوجته "هيرا" ترقبه نشر سحابه حول نفسه وايو، ولكن هيرا ارتابت فى امر السحابه فأزاحتها والغيرة تأكل قلبها فإذا بها ترى زوجها بجوار بقرة جميلة هى فى الحقيقة ايو ولكن زيوس حولها ليتحاشى غضب هيرا، امتدحت هيرا جمال البقرة وطلبت من زيوس منحه اياها، فأجاباها إلى طلبها ولكن بتردد مما أكد شكوكها فسلمتها إلى خادمها الأمين المسخ "أرجوس" ذو الألف عين ليحرسها[٢٦]، وهنا ارسل زيوس تابعه "هيرميس" متنكراً فى شكل راعى ليجلس بجوار ارجوس يحكى له القصص ويعزف له بالمزمار حتى نام فقتله وفك وثاق ايو التى هربت ، جمعت هيرا أعين ارجوس ونشرتها على الطاووس تكريماً له واستمرت فى مطاردة أيو فأرسلت لها ذبابة الخيل تلدغها فهامت ايو على وجهها من مكان لآخر، حتى وصلت إلى البحر فسمى باسمها "البحر الأيونى"، وبعدها إلى مصر حيث أعادها زيوس إلى طبيعتها وانجبت منه ابنها "ابافوس" وهو العجل المقدس ابيس (وابافوس معناه الذى جاء

---

23 - Ian Shaw & Paul Nicholson, "Memphis", p201; Toby Wilkinson, "Memphis",p.149.

24 - David G. Jeffreys, "Memphis",col.373- 376;
عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، ص ٣٢٩- ٣٣١.

25 - Apollod-ii-1.s 4-5; Aiod.i.51;
ونيلوس فى الآساطير اليونانية ابن أوقيانوس وتتيس، ووالد العديد من الأنجال منهم منف، وبفضله اصبحت منف أم لكل المصريين؛
عبد المعطى شعراوى، الآساطير الإغريقية، الجزء الثانى، آساطير الآلهة الصغرى، القاهرة ، ١٩٩٥، ص ٤٨- ٥١ ؛
Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology.

26 - Mythweb, <http://www.mythweb.com/> , Encyclopedia of Greek Mythology, "Argus".

نتيجة اللمسة المقدسة) والذى تزوج من ابنة "نيلوس" والتى تسمى "منف" (ممفيس) واسسا المدينة التى حملت اسمها تكريماً لها وانجبت منه ابنتها "ليبيا"[٢٧].

٢) أبيدوس في الحضارة المصرية

- موقع له أهمية دينية على الضفة الغربية للنيل حيث تقع على حافة الصحراء الغربية وتتبع مركز البلينا بمحافظة سوهاج وتشمل قرى العرابة المدفونة وبنى منصور والغايات.[٢٨]

- هى العاصمة الدينية للإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا، والمركز الرئيسى لعبادة الإله اوزوريس وثالوثه ايزيس وحورس ، وظلت قدسيتها معظم فترات التاريخ المصرى.[٢٩]

- عُرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم " ابجو" *AbDw* كما جاء بنصوص الأهرامات[٣٠]، وتكتب بالخط الدموطيقى *jbt* "جبت" وبالآرامية *Abwd,* "ابود" أو *Abwt* وبالقبطية *ebwt, abot* "ابوت"[٣١] ثم أصبحت فى اليونانية "أبيدوس" وفى العربية "عرابة ابيدوس" أو "العرابة المدفونة" ، وكلمة عرابة ترجع إلى الكلمة المصرية *rA pr*" را- بر" أى المعبد وهى إشارة إلى معبد "ستى الأول" بها.[٣٢]

- تعود أهميتها إلى بدايات التاريخ المصرى حيث كانت مقراً لمقابر ملوك العصر الثينى "الطينى" حيث اقاموا جبانتهم على التل الصخرى الضخم الممتد امام الضفة الغربية الصخرية فى الجهة الجبلية ، وكذلك تتمتع بأهمية دينية وخاصة بعد انتشار عبادة أوزوريس وعلو شأنه[٣٣] ، وكذلك لوجود قبر أوزير "الأوزريون"[٣٤] بها حيث صارت قبلة الحجاج سنوياً كجزء هام من طقوس الحياة الدينية وركن من شعائرهم

---

[27] - Apollod II ; 1 ; 4;
Diodore 1 ; 51;
أمين سلامة، الآساطير اليونانية والرومانية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٩٦ – ٩٨ .

[28] -Toby Wilkinson, "Abydos", Thames &Hudson Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005, pp.11-12.

[29] -Gautheir.H., "Abydos", The. Dictionaire des Noms Geographiques Contenus dans les texts Hieroglyphiques, Vol.1, IFAO, Le Caire, 1925, p.3.

[30] - Wb.I,9.

[31] - John Baines & Jaromír Málek, "Abydos", Atlas of Ancient Egypt, les livres de France, 1992, p.114.

[32] -Jürgen Von Beckerath, "Abydos" , LÄ. I, col.28-29.

[33] - John Baines & Jaromír Málek, "Abydos", p.114.

[34] - Ian Shaw & Paul Nicholson, "Abydos ", The Illustrated Dictionary of Ancient Egypt, the American University in Cairo press, 2008, p.14.

الروحية[٣٥]، وظلت تلعب دوراً هاماً حتى فى العصرين اليونانى والرومانى فقد عُثر بها على مقابر من الطوب اللبن وتتخذ شكل المصطبة فى المنطقة المواجهة لشونة الزبيب تؤرخ بتلك الفترة.[٣٦]

- كما عُثر بها على عدد من اللوحات الجنائزية والتى تمثل وبوضوح مرحلة التزاوج بين الفنين المصرى القديم واليونانى الرومانى.

- كما تضم الكثير من المعابد والمقابر التى ترجع إلى أقدم العصور وأهمها مقابر تخص كلاً من الأسرتين الأولى والثانية حيث يمكننا ان نميز من أطلالها بقايا أطلال إحدى المقابر الخاصة مندمجة فى أسوار دير القديسة "دميانة" بآثار المنطقة القبطية ، وأخرى ترجع للأسرة الثانية بشونة الزبيب، وهى آثار مهيبة كشفت عنها الحفائر، ومن اثار الدولة الحديثة معابد كل من رمسيس الأول وستى الأول ورمسيس الثانى، كما تضم نقوشاً تعد من عجائب النحت والألوان.[٣٧]

- كما انها تضم دلائل أثرية لعصور مختلفة منها تماثيل شخصية وصولجانات من العاج ومئات من الأوانى الخاصة بالنبيذ، وعدد كبير من البطاقات العاجية المنقوشة بعلامات تشبه الكتابة الهيروغليفية ترجع إلى الأسرة اللأولى.[٣٨]

- كما تم الكشف عن مجموعة متكاملة تتكون من اثنى عشر قارب خشبى تم اكتشافها عام ١٩٩١ وترجع إلى عهد الملك جر.[٣٩]

- كم ان منطقة كوم سلطان تضم أطلال مقابر من الأسرة الإولى وأطلال عصور لاحقة منها منطقة لإنتاج الخزف ومقصورة للكا.[٤٠]

أما فى الآساطير اليونانية

فهى مدينة إغريقية ورد ذكرها فى الأسطورة المعروفة باسم اسطورة "هيرو وليياندر" ، والتى تروى ان شاباً اسمه ليياندر كان يعيش فى بوغاز الهلسبونت بمدينة ابيدوس ويقع بيته امام بيت فتاة تدعى هيرو بمدينة سيستوس، وهى بارعة الجمال وتخدم ككاهنة فى معبد افروديت (فينوس)، وفى يوم عبر ليياندر إلى سيستوس ليقدم فروض الولاء لفينوس فأبصر كلاً منهما الآخر ووقعا فى الغرام، ولكن والدى هيرا رفضا طلب ليياندر الزواج من هيرو، كما حرما عليهما رؤية بعضهما البعض، ولكن هذا لم يمنعهما اللقاء إذ اتفقا سوياً على اشارات سرية تتيح لهما اللقاء ولو لساعات قليلة،

---

[٣٥] - نالت قدسيتها طوال التاريخ المصرى لإيمان المصريين بأن رأس الإله أوزوريس قد استقرت فيها ، عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٠٥-٢٠٧ .

[36] -Toby Wilkinson, "Abydos" , pp.11-12.

[37] -Jürgen Von Beckerath, "Abydos" , LÄ. I, col.28-29.

[38] -Toby Wilkinson, "Abydos", pp.11-12.

[39] -Josef, W. Wegner, "Abydos", OX. Vol.I, p.7.

[40] -Georges posner, en collaboration avec serge Sauneron et Jeean Yoyotte, Dictionnaire de lacivilisation e,gyptiennr, Paris,1970,p.1-2.

فكانت هيرو حين يصبح المعبد خالياً والجو مهيئاً تعلق له فانوس على قمة برج المعبد ، فيعبر البوغاز سباحة فى جنح الليل مسترشداً بنور الفانوس ليلتقيها، وفى إحدى الليالى وأثناء عبور لياندر البوغاز هبت عاصفة شديدة وأطفأت الرياح الفانوس، فضل لياندر طريقه إلى المعبد واتجه إلى عرض البحر، فهلك وفى فجر اليوم التالى القت الأمواج بجثته امام المعبد وتحت قدمى هيرو التى كانت تنتظره فى لهفة، فحزنت حزناً شديداً وألقت بنفسها فى الماء وماتت[٤١].

٣) طيبة فى الحضارة المصرية

- هى تا ايبت *tA - ipt* أو "الحرم المقدس" ، وأصبحت فى اليونانية تيباى وثيباى وهو الأسم الذى اشتُقت منه الكلمات الدالة على طيبة فى اللغات الأوروبية الحديثة مثل Thebes.[٤٢]

- وتقع فى اقليم واست *wAst* وهى الأقصر حاليا وواست هو الأقليم الرابع من أقاليم مصر العليا.[٤٣]

- تعد من أكثر مناطق الآثار فى مصر ثراء وشهرة على المستويين المحلى والعالمى ، فهى تضم اثاراً عديدة لعصور تاريخية مختلفة.[٤٤]

- اما مسمى الأقصر فيما يبدو هو الاسم الذى أطلقه العرب عليها عند الفتح حينما بُهرو بمعابدها وتصوروها قصوراً.[٤٥]

- وقد أطلق عليها اليوناننيون اسم طيبة وهو نفس اسم مدينة لهم فى بيوتيا.[٤٦]

- بخلاف المدن الدينية الأخرى فى العصور الفرعونية مثل منف وعين شمس وأبيدوس نشأت طيبة فى فترة متأخرة فمن المحتمل أنها نشأت كقرية صغيرة محلية خلال عصر الدولة القديمة، ولكنها حظيت فيما بعد بمزيد من الشهرة حين أصبح لها دور رئيسى فى عصر الانتقال الأول كمنافس قوى ورئيسى لمدينة إهناسيا بمصر السفلى.

وصارت مقراً للحكم لفترة مؤقته باعتبارها عاصمة لمصر الموحدة بعد التخلص من الأسرة الإهناسية فى نهاية عصر الانتقال الأول .[٤٧]

---

[٤١] - أمين سلامة، الآساطير اليونانية والرومانية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥٥ ــ ٥٦.

[42] -Wolfhart Westendorf, , "Theben", LÄ. 6, col. 465.

[43] - Daniel C. Polz, "Thebes", OX. Vol.3, p.384

[44] - John Baines & Jaromír Málek, "Thebes", Atlas of Ancient Egypt, les livres de France, 1992, p.84.

[٤٥]- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، ص ٤٩٢ ؛

عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة، ص ٣١٨.

[46] - Ian Shaw & Paul Nicholson, "Thebes", The Illustrated Dictionary of Ancient Egypt, the American University in Cairo press, 2008, p.325.

اما فى الدولة الوسطى وحين انتقل الحكم إلي اتت تاوى تحولت طيبة إلى عاصمة دينية لمصر فصارت من المدن المقدسة وحظيت بعظيم الشهرة وظلت تتمتع بمكانة هامة حيث أصبح آمون إلهها المحلى أكثر شهرة وبدأ عصر مجدها الذهبى، وقد قام ملوك تلك الفترة مثل منتوحتب ببناء مقابرهم بها على الضفة الغربية حيث تُرى مقبرته المركبة، وتبعه عدد من الملوك وخاصة فى عصر الدولة الحديثة.[٤٨]

وتضم طيبة العديد من الأطلال الأثرية التى يمكن ان تراها على ضفاف النيل حيث تضم معبدان مركبان هما الأقصر والكرنك وكلاهما على الضفة الشرقية وبمثابة مجموعة من المعابد المجمعة فى إطار حرم مقدس واحد.

اما على الضفة الغربية فتقع المعابد الجنائزية العظمى[٤٩]، وإلى الجنوب تقع مدينة هابو، الرمسيوم فى الوسط ، الدير البحرى، والقرنة على مسافة بعيدة جهة الشمال.

- وعلى حدود الصحراء يوجد تمثالا ممنون الكبيران، وعند سفح الجبل تحت ظل قمة طيبة تقع المقابر الخاصة وتضم كلا من دير المدينة، قرنة مرعى، العساسيف، الشيخ عبد القرنة، بالإضافة إلى قبور كل من مننا ونخت رع موزا، ورخ مى رع.[٥٠]

- وقد حلت طيبة محل منف منذ الألف الثانية ق.م وخاصة بعد محنة الهكسوس الطويلة والتخلص منهم وطردهم فحظيت بمركز سياسى ودينى عظيم، ثم غدت عاصمة الامبراطورية و بها عرش امون ملك الآلهة وسيد عروش الأرضين فباتت فى قمة المجد وبنى فيها الملوك قصورهم وقبورهم .[٥١]

- تعرضت كمثيلاتها للغزو الآشورى ونالت القسط الوافر من التخريب والتدميرعام ٦٦٤ ق.م فانتقلت العاصمة إلى الدلتا فى العصر المتأخر[٥٢] لتنقسم السلطة بين شطرى الوادى فالسلطة الدينة للطيبة وكهنتها بالوجه القبلة والسلطة السياسية للوجه البحرى مما أدى إلى تفتت الوحدة، ومع نشأة الخلافات والصراعات كانت نهاية العصور الفرعونية بكل مجدها وعظمتها لتبدأ فترة حكم أجنبى.

أما فى الآساطير اليونانية

فهى المدينة ذات البوابات السبع، مسقط رأس عدد من الشخصيات الأسطورية والآلهة ومنهم ديونسيوس وهركليس[٥٣] ، ورد ذكرها بأكثر من أسطورة يونانية، فكما

---

[٤٧] - جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة، ص ٢٢١-٢٢٢ .

[48] - Margaret Bunson, "Thebes", A Dictionary of Ancient Egypt, Oxford University press, 1995, p.262-263.

[49] - Toby Wilkinson, "Thebes", p.243.

[50] - Ian Shaw & Paul Nicholson, "Thebes", p.325.

[51] - John Baines & Jaromír Málek, "Thebes", p.84.

[52] -Georges posner, "Thebes", p.285-286.

[٥٣]- عبد المعطى شعراوى، الآساطير الإغريقية، الجزء الثانى، ص ٤٧ .

جاء فى أسطورة "اوروبا والثور" هى إحدى المدن التى بناها "كادموس"[٥٤] الأمير الأسيوى ابن ملك فينقيا اثناء بحثه عن اخته "اوروبا" التى اختطفها زيوس كبير الآلهة لإعجابه بجمالها الفتان بعد أن تنكرلها فى شكل ثور ابيض جميل وانضم إلى قطيع ابيها من الماشية، فأعجبت به واقتربت منه وأخذت تلاطفه فانخفض لها فركبت عليه فانطلق بها نحو البحر، بناها "كادموس" بعد انتصاره على التنين خادم إله الحرب "أريس" وحارس الينبوع وقتله، لمنع رجاله من ملء جرارهم بالماء فقاتلوه ولكنه انتصر عليهم وسحقهم، فقاتله "كادموس" بنفسه وقضى عليه، فغضب "اريس" على "كادموس" وحكم عليه بأن يخدمه ثمانى سنوات، وهنا أمرته الإلهة "أثينا" أن يزرع انياب التنين فى الأرض فخرج منها رجال مسلحون صاروا أتباع جدد لكادموس وناصروه، فبنى فى نفس المكان مدينة أطلق عليها اسم طيبة.[٥٥]

كما ارتبطت بواحدة من أهم وأكثر الآساطير اليونانية شهرة وهى اسطورة "أوديب"[٥٦] قاتل ابيه وزوج أمه ، فقد وقعت أحداث الأسطورة بها، وتدور حول "لايوس" ابن "لابداكوس" حاكم طيبة ووريثه الذى خطف ابن "بيلوبس" حاكم "كورنيثه" غدراً بعد أن أكرمه وحمله معه إلى طيبة، ولذا دعى "بليوبس" الآلهة أن تخطف ابنه وان يكون موته على يد ابنه، واستجابت له الآلهة وأصابته اللعنة، تزوج "لايوس" من "جوكاستا" ولما تأخر فى الإنجاب استشار الوحى بدلفى فأجابه الكهنة بأن الآلهة ستستجيب لدعاءه وينجب ولد ولكن سيكون موته على يده، فخاف لايوس وحاول تجنب مشيئة القدر فقرر قتل ابنه فور ولادته، فربط قدميه بالسيور وثقب قدمه واعطاه لأحد العبيد وأمره بأن يرميه بالغابة عند سفح جبل سيشرون[٥٧] لتفترسه الوحوش، ولكن العبد أشفق عليه فأعطاه لأحد الرعاة عند الجبل وكان عبداً للملك "بيلوبس" فأعطاه لسيده الذى قرر تربيته كأبن ووريث له ، ولتورم قدميه أطلق عليه اسم "أوديب"، وحين صار شاباً أخبره أحد أصدقاءه وهو فى حالة سكر انه ابن للملك بالتبنى، فحاول معرفة الحقيقة من والديه ولكنه فشل، فقرر الذهاب للوحى لمعرفة الحقيقة فأخبرته الكاهنة بأنه سيقتل أباه ويتزوج أمه وينجب أبناء تلعنهم الآلهة، وهنا قرر أوديب أيضاً تغير قدره فقرر عدم العودة إلى كورنيثه.

---

54 - Mythweb, <http://www.mythweb.com/> , Encyclopedia of Greek Mythology, "Cadmus".

٥٥- أمين سلامة، الآساطير اليونانية والرومانية، ص ٣١-٣٢ ؛
عبد المعطى شعراوى، الآساطير الإغريقية، الجزء الثانى، ص ٥٤ – ٦١ .

٥٦- أ.أ. نيهاردت، الملحمة الأغريقية القديمة، ترجمة د.هاشم حمادى، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ ، ص٢٤٧ .

٥٧ - جبل باليونان الأوسط بين أتيكا وبيوتيا.

سار فى الطرق بدون هدى إلى ان وصل إلى مفترق طرق يؤدى إحداها إلى مدينة "طيبة"،وفى الطريق صادف مركبه تحمل شيخاً ويتقدمها منادى لوح بالسوط فى وجه أوديب وضربه الشيخ بعصا على رأسه فضربه أوديب وقتله وقتل العبد، وكان الشيخ هو"لايوس"أبيه ولكنه لا يعلم فتحقق النصف الأول من النبؤة(اللعنة)،وحين وصل طيبة وجدها فى حالة حزن حيث كان"سفينكس"ابن"تيفون وإيشدنا"[٥٨] يقيم قرب طيبة على جبل سفتفيون يطالب بالضحايا، بالإضافة إلى خبر موت لايوس،فقرر تخليص المدينة من هذا الشر ونجح وعاد إلى طيبة حيث أُعلن ملكاً وتزوج من"جوكاستا" أرملة"لايوس"وأمه وأنجب أربعة أبناء ليتحقق النصف الثانى من النبؤة،وبعد فترة اصابت طيبة الأمراض والفقر والجوع فأرسل يستشير الوحى فكان الرد طرد من جلب على طيبة المحن وهو قاتل"لايوس"،فقرر"أوديب"معرفة القاتل لطردة وأحضر العراف الذى أخبره بخوف وبعد اصراره بأنه قاتل أبيه وزوج أمه وأنه سيصير أعمى ويموت فقير،وهنا يطالب الشعب بطرده وحين تعلم"جوكاستا"تنتحر،فينزع أوديب دبوساً من ثوبها ويثمل عينيه ويخرج من طيبة مطروداً، تصحبه ابنته "أنتيجون"[٥٩] ليصل إلى"كولون"[٦٠] ويوافق حاكمها على إيواءه وحمايته حتى مات ودُفن بها.[٦١]

وقد تحولت الأسطورة فيما بعد إلى التراجيديا الشهيرة "أوديب ملكاً" لسوفوكليس، ففى نهاية القرن السادس حين توقفت لغة الآساطيرعن التأثير على الواقع السياسى باليونان ظهرت التراجيديات، التى استمدت احداثها من الآساطير ولكن بمعالجة تتفق وتطور العصر، فأصبحت ذات مرجعية مزدوجة تتمثل فى كلاً من الأسطورة والقيم الجديدة التى نمت وتطورت بسرعة كبيرة، هذه المرجعية هى التى منحت التراجيديا واحدة من أهم ملامح فرادتها وتميزها، وتقوم التراجيديا على الصراع بين البطل والملك والطاغية وثلاثتهم ملتزم بالتقاليد البطولية والأسطورية، مما يجعلها وثيقة الصلة بالآساطير تنحى منحاها وتؤكد مفرداتها وما تقوم عليه من معلومات، وبالتالى تثبيت أفكارها[٦٢].

---

[٥٨]- إيشدنا نصف أمرأة ونصف أفعى وقد أنجبت من تيفون عدد من الوحوش ومنها سفينكس له جسم أسد ووجه أمرأة وقوائم وبراثن حادة وجناحين هائلين؛
عبد المعطى شعراوى، الآساطير الإغريقية، الجزء الثانى، ص٢٤١ – ٢٥٣ .

[٥٩]- تمثل انتيجون الرحمة والعناية فى ظل تنفيذ قانون الآلهة السماوى؛ ابراهيم سكر، أوديب ملكاً لسوفوكليس، القاهرة، ١٩٩٥ ، ص ٢١ .

[٦٠] - تقع على بعد ٧ كيلو متر من أثينا، وكان حاكمها البطل ثيسيوس .

[٦١] -أ.أ. نيهاردت، الملحمة الأغريقية القديمة، ص ٢٤٧- ٢٥٥ ،
أمين سلامة، الآساطير اليونانية والرومانية، ص ٣٢-٣٤ .

[٦٢] - التراجيديا هى استعراض احداث محزنة تنتهى نهاية مأساوية، وهى شكل من أشكال الفن الدرامى، تعكس ملامح من التجربة الإنسانية، وتشكل مرحلة من مراحل تكوين الإنسان الداخلى والذات المسئولة؛

وتبعاً للآساطير ولتراجيديا سوفوكليس كان اليونانيون يعتقدون أن القدر يتحكم ليس فقط بمصائر البشر بل والآلهة أيضاً، وأن المصير محدد مسبقاً ولا راد له.

٤) كانوب في الحضارة المصرية

- هى مدينة ذات بعد سياسى وتجارى، تقع على ساحل البحر المتوسط على بعد حوالى ٢٢ كم من مدينة الإسكندرية ، وإلى الغرب من مدينة ابو قير الحالية بحوالى ١,٥ كم على مصب الفرع الكانوبى (الغربى) للنيل الذى يمثل الحد الرابط بين المستوطنة الهلينية الإولى بمصر نقراطيس والعالم الخارجى. [٦٣]

- كانت تتحكم فى التجارة بين مصر واليونان منذ القرن الثامن قبل الميلاد، فقد كان الفرع الكانوبى يمثل ملتقى تجارى هام. [٦٤]

- بالرغم من إنشاء مدينة الإسكندرية إلا أن كانوب ظلت تحمل أهمية كبرى حيث كانت أحد أهم مناطق إقامة الأثرياء، كما انها كانت مقر الاجتماع الرئيسى و إصدار القرارات والمراسيم للكهنة المصريين فى المرحلة الأولى من الحكم البطلمى. [٦٥]

- يرجع المكان تاريخياً إلى عصر الدولة الوسطى وذلك للعثور على تمثالين لأمنمحات الرابع احدهما على هيئة ابى الهول ربما كانا فى موقع معبدها ، بالإضافة إلى بقايا تماثيل للملك "رمسيس الثانى" [٦٦]، أى أن وجودها يسبق تأسيس مدينة الإسكندرية.

- ولعلها السبب فى ظهور ما يُعرف بالأوانى الكانوبية فى مجال دراسة الآثار المصرية ـ وهى الأوانى المستخدمة فى حفظ أحشاء المتوفى عند القيام بعملية التحنيط ـ وذلك للعثور بها على تمثال فى صورة إناء له غطاء على هيئة رأس للإله اوزوريس الذى عُبد هناك فى عصور لاحقة فأوحت هذه العادة إلى القدامى من الأثريين بأن يطلقوا اسم الأونى الكانوبية عليها. [٦٧]

Pierre Vernant- Naquet, Mythe et Tragédie en Grèce Ancienne François Maspero/ texts á lappui, 1972, p.5-13.

[63] - Jacques de Rougé, "Nefer- Àment – Métélites", GéographéAncienne de La basse Égypte, Paris, 1891, p.31;

خالد غريب ، عبد الحميد مسعود ، "كانوب وجذور علاقتها بنهر النيل"، مؤتمر الفيوم الخامس، ابريل ٢٠٠٥، ص ١٤٧ .

[64] - Heinz Josef Thissen, "Kanopous, ", LÄ. 3, col. 320.

[٦٥]- خالد غريب ، عبد الحميد مسعود ، "كانوب وجذور علاقتها بنهر النيل"، ص ١٤٧.

[66] - M.G.Daressy, "Inscriptions Hiéroglyphiques du Musée d, Alexandrie", *ASAE 5*, 1905, p.113-117;

PM IV, p.2;

Borchardt, CG II, p.122, no.574.

[67] - Karl Martin, "Kanopen 1", LÄ. 3, col.315;

جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة، ص٧١.

- كانت كانوب مصدراً أيضاً لبعض المصادر الأثرية التى تؤرخ بالعصرين اليونانى والرومانى، منها مصباح من التراكوتا يمثل واجهة جمانزيوم الإسكندرية[٦٨]، كما تضم المدينة العديد من الآثار الغرقى والتى ربما تكون نتيجة لزلازل جزئية حدثت عام ٧٤٦ م،ومنها تمثال لنيلوس عثرت عليه بعثة المعهد الأوربى للآثار الغرقى. [٦٩]

- هذا بالإضافة إلى الإشارات التاريخية التى تحدد منشآت متعددة للأرباب ومنها معبد سيرابيس - كان معبداً للوحى - الذى ورد ذكره فى كتابات استرابون، والذى كان يمثل أحد أهم أثار المدينة ، بالإضافة إلى مبانى مدنية هامة. [٧٠]

- ومن الآلهة التى عُبدت فى هذه المنطقة سيرابس، اوزوريس، ايزيس، حربوقراط، انوبيس، ونيلوس، بالإضافة إلى البطل الأسطورى المؤله كانوبوس. [٧١]

لها عدة مسميات بالمصرية القديمة وبالخط الديموطيقى منها *pr-gwti* ، *pgAwti* ، *gnp* ، حسبما جاء بالنص الديموطيقى لمرسوم كهنة كانوب. [٧٢]

اما باليونانية فهى *καρωβοσ*. [٧٣]

وبالقبطية "ابو قير" ومعناها " مكان القديس قير" لأن "*بو*" تعنى مكان و " قير " هو اسم أحد القدسين الذى مات هناك وكان المسيحيون الأوائل يزورون المكان تبركاً بذكراه[٧٤] ، وهو احدث التسميات.

وعن أصل التسمية كانوب فهناك أراء عدة :-

- فبينما يرى البعض ان الأسم مصرى و أنه ربما اشتق من اسم *qA nbw* والتى تعنى " تل الذهب" ، أو أنها من التسمية *gnb* التى ذكرت فى عدة مواقع من بينها نقش بدندرة يشير إلى منطقة تقع فى الأقليم السابع من أقاليم مصر السفلى والذى يضم معبداً للإله "اوزوريس"، كما يؤكد هذا النقش نقش آخر من معبد "هيبيس" بالخارجة يشير إلى معبد اوزوريس فى *gnp* وأن ابنه "حورس" يدافع عن تمثال أبيه فى هذا المعبد.

---

[68] - J.Y.Empereur, La gloire d,Alexandrie, musée du petit palais, 7mai-26 juillet 1998, édité par P-H . Paulette et A. Charron, Paris, 1998, p.113,fig.72.

[69] - PM, IV, p.2.

[70] -Strabon II, 5,14.

[71] - Hunt, A., The Oxy. Pap.,part XI, no: 1380, p.190-220;
Heinz Josef thissen, "Kanopous", LÄ. 3, col.320;
Jacques de Rougé, "Nefer- Àment – Mételites", pp.32-33.

[72] - Urk. II, 127,5 ;143,9;
Speiegelberg,W.,Der demotische text der priesterdekrete von Kanopous,Heidelberg, 1924, 221, Nr.482.

[73] - Von Bising, "Kanopous", ZÄS. 73, 1936,79.

[74] - Heinz Josef Thissen, "Kanopous", LÄ. 3, col.320.

- يؤكد آخرون أن الأسم مصرى ولكنه مشتق من الكلمة الهيروغليفية *gAit* وتعنى "مقصورة" وكلمة *nbw* وتعنى "الذهبية" وهى احد الأسماء التى كانت تطلق على مقصورة أوزوريس [٧٥] ، وهو الأقرب للصحة.

- أما وحسب رغبة اليونانيين فى تخليد ذكراهم فى كل مكان يدخلون إليه فهناك رأى مخالف يرى أن الاسم مشتق من اسم الربان "كانوبوس" قائد دفة (ربان) سفينة "مينيلاوس" ملك أسبرطة ، وهو رأى متأثر بالأسطورة الإغريقية والملحمة الشهيرة باسم " حرب طروادة"، والتى جاء فيها أن الربان أثناء عودته من حرب طروادة عصفت به الرياح إلى حدود المدينة واضطر للإقامة فيها، ولكنه مات بسبب لدغة ثعبان ودُفن فى هذا المكان، وحزن الملك عليه ووضع اسمه على هذه المدينة تخليداً لذكراه [٧٦] ، وصار احد الأبطال الأسطوريين. [٧٧]

- ويرى بعض المؤرخين ان اسم كانوبوس اسماً لمجموعة فلكية وربما يكون السبب ارتباط عمل الربان بالنجوم لتحديد الاتجاهات وهو ما يوافق الرأى السابق. [٧٨]

- كما أن هناك رأى يرى أن المكان أُسس لأول مرة فى القرن السادس ق.م حيث ذُكرت المدينة لدى اسشيلوس باسم كانوب وهو ما يتناسب مع الأسطورة اليونانية أيضاً [٧٩].

يتضح من ثنايا البحث ان اليونانيين كانوا حريصين بعد انهيار الحضارة الفرعونية ان يطمسوا الهوية المصرية من خلال جعل أسماء المدن المصرية إما مجرد أسماء أعلام لهم أو أسماء لمدن يونانية، من خلال طرحها بالاساطير المختلفة، كما عملوا علي التقليل من أهميتها فى حالة كونها مدن إذ جاءت مهمشة ، فهى مجرد أرض دارت عليها الأحداث التى تعد البطل الأول والرئيسى لإبرازالمعنى المراد نشره من خلال الأسطورة ، ولكن مؤرخيهم اغفلوا التاريخ والذى يثبت وكما هو واضح بالأدلة ان وجود تلك المدن المصرية سابق لوجود أساطيرهم بل و حضارتهم كلها وأنهم إنما عملوا علي تأصيلها من اجل رفعة شأن حضارتهم.

---

[75] - Chassinat, E., Mystè d, Osiris, Paris, 1966, p.188;
خالد غريب ، عبد الحميد مسعود ، "كانوب وجذور علاقتها بنهر النيل"، ص ١٤٦ .

[٧٦]- أ.أ. نيهاردت، الملحمة الأغريقية القديمة، ص ١٥٧،٦٠ ؛

[٧٧]- عبد المعطى شعراوى، الآساطير الإغريقية، الجزء الثانى، ص ٣٨٥ .

[78] - Strabon II, 5,14;
خالد غريب ، عبد الحميد مسعود ، "كانوب وجذور علاقتها بنهر النيل" ، ص ١٤٥ .

[79] - Ian Shaw & Paul Nicholson, "Kanopous", p.68;
Herodote, II,15.